إستراتيجية إنشاء الطرقات "الدروب" ببغداد محطات من كتاب المنتظم لابن الجوزي "٥١٠ـ٥٩٧هـ/١١١٦ـ١٢٠٠م"

أ. م. د. عبدالعزيز خضر عباس الجاسم

جامعة الأنبار – كلية الدراسات الاستراتيجية

الملخص

تتبعنا في هذا البحث أهم الإجراءات أو ما يسمى بالاستراتيجيات الواردة في كتاب المنتظم في إنشاء الدروب في بغداد التي دونت في القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد، واقتصر البحث فقط على "كتاب المنتظم"، وما يهمنا هو الكشف عن الأسباب التي أسهمت في إنشاء وتوسعة الطرق وتخطيطها منذ تولي الخليفة أبي جعفر المنصور الخلافة(١٣٧ـ١٥٨هـ/ ٧٥٤ـ٧٧٥) ولنتعرف على الطرق وتسمياتها وتأريخها وإلى أي مدى كان الأثر واضحًا على حياة الناس بتنظيم المدينة من تخصيص بعض المناطق إلى الأسواق، ومما سببته من زحام على الناس تم نقلها إلى مكان فضًلا عن الجانب الأمني كون الأسواق تضم الكثير من القادمين من خارج البلاد، ونريد التعرف إلى أي مدى كان الاهتمام بالطرقات، وكيف تدار وتعمر، واقتصر البحث على بغداد؛ كونها العاصمة ومقر الخلافة آنذاك، وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نبذة عن المؤلف وكتاب المنتظم.

المبحث الثاني: المبحث الثاني: أهم الدروب تسميًة وموضعًا في كتاب المنتظم.

المبحث الثالث: استراتيجية إنشاء أهم دروب بغداد في " كتاب المنتظم".

الأهداف: أولًا: التعرف على الدروب أو الطرقات من حيث التسمية والموقع.

ثانياً: ما الإضافات والتحديثات التي ظهرت والتطور العمراني الخاص بالدروب من قبل الخلفاء الذين تولوا الخلافة في القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للميلاد.

ثالثًا: ما الإستراتيجية التي تختص بمعالجة وتعمير الدروب وقت الأزمات.

المنهجية: اعتمدنا على المنهج الوصفي والإشكالية التي تتطلب المنهج التحليلي في التفسير التأريخي.

النتائج: يمكن لنا الحصول على نتائج نحسبها على جانب من الأهمية لعل من أهمها التعرف إلى الوسائل التي استعملت في تخطيط الطرقات في زمن الخليفة أبي جعفر المنصور، وما الأعمال العمرانية والتوسعة في بغداد؟ وهل تعرضت تلك الدروب إلى مشاكل وتدمير جرّاء الظروف المناخية أو الأحداث التأريخية؟ وكانت تستغل الدروب في المناسبات الدينية، والاحتفالات الخاصة، وبعض الصناعات والحرف اليدوية، فضلًا عن البعد الاستراتيجي في الحد من

الفيضانات، والأمطار، ولا يمكن إغفال الجانب الأمني الذي يعزز حماية الممتلكات الخاصة والعامة.

الخلاصة: يمكن لنا أن نتبين بأن الدروب لها أهمية استراتيجية من حيث الموقع، والتسمية، وتتركز فيها مسميات كثيرة، ومنها ما تسمى بأسماء العلماء، ومنها ما يستغل في المناسبات الدينية، والاحتفالات الخاصة فضلًا عن بعض الصناعات، والحرف التي كانت سائدة آنذاك، ولا ننسى البعد الاستراتيجي للحدّ من أضرار الفيضانات والأمطار، والإمكانات التي تعزز حماية، وممتلكات الناس.

الكلمات المفتاحية: ابن الجوزي، الاستراتيجية، دروب، بغداد، المنتظم.

The Road Construction Strategy “paths” in Baghdad is Stations in Ibn Al-Jawzi's regular book "597-510 AH / 1116-1200 AD"

Dr. Abdul-Aziz Khedr Abbas Aljassem
University of Anbar- Center for Strategic Studies
dr.aljassem@uoanbar.edu.iq

Abstract

The study was limited to the regular book of Ibn Al-Jawzi regular book and identifying the construction of paths that were written down during the sixth century AH, revealing the reasons for their construction and expansion, what are their names and history, and what extent the impact was clear on people's lives by organizing the city, and how it was managed and built. The research was limited to Baghdad being the seat of the caliphate at that time. The research was divided into three sections: The first topic: was an overview of the author of the book, Ibn al-Jawzi, and the book Al-Muntazim .

The second topic: second topic: the most important paths, naming, and positioning in the regular book: The third topic: is the strategy of establishing the most important roads of Baghdad in the book "Al-Muntazim in the History of Nations and Kings" by Ibn Al-Jawzi.

Objectives: First: To identify the paths or roads in them and where they are reached.

Second: What are the urban achievements of the paths by the caliphs who lived during the sixth century AH?.

Third: What is the strategy for treating and reconstructing the roads? Methodology: The researcher relied on the descriptive and problematic approach that requires the analytical approach in historical interpretation.

Results: The researcher can obtain important results to identify the means that were used in road planning during the time of Caliph al-Mansur, what are the construction and expansion works in Baghdad, and were those roads exposed to problems and destruction due to climatic conditions or historical events, and the roads were exploited in religious events and celebrations Private, and for some industries and handicrafts, in addition to the strategic dimension in reducing floods and rains, and the security aspect that enhances the protection of private and public property cannot be overlooked.

Conclusion: The researcher concluded that the paths are important in terms of location and naming, in addition to that they contain many places called the names of scholars, and are used in religious occasions and special celebrations and for some industries and crafts that were then

in addition to the strategic dimension in reducing floods and rains in addition to the security aspect that enhances Protecting the property of the caliphate and the people.

Keywords: Ibn Al-Jawzi, Strategy, Paths, Baghdad, Regular.

المقدمة:

يعد كتاب "المنتظم في تأريخ الأمم والملوك" من المصادر المهمة في تدوين الأحداث التأريخية في العصر العباسي القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد، ويعد ابن الجوزي شاهدًا، ومعاصرًا على تلك الأحداث، وهذا ما دعانا إلى اختيار أكثر من موضوع في دراسة هذا المنجز التأريخي، ومنها "تأثير الكوارث الطبيعية والأمطار، وإدارتها في بغداد في كتاب المنتظم"[١] ونظرًا لوجود مادة علمية في كتاب المنتظم دعانا إلى اختيار موضوع آخر، وهو بعنوان(استراتيجية إنشاء الطرقات "الدروب" ببغداد محطات في كتاب المنتظم لابن الجوزي "٥١٠-٥٩٧هـ/١١١٦-١٢٠٠م) ويمكن الكشف عن نماذج لاستراتيجية اختيار، وبناء الدروب أو الطرقات في بغداد، وكيف تم التخطيط لها؟ وما الأسباب التي دعت إلى توسعتها؟ فضلًا عن تسمياتها وتأريخها، ونتلمس الأثر الواضح، ومدى تأثيرهُ على حياة الناس، وتنظيم المدينة، وكيف تدار وتعمر تلك الدروب، ولاسيما بغداد مقر الخلافة آنذاك في ضوء استمرار النمو والتطور العمراني، ونتعرف إلى التسميات الخاصة بالطرق والجدوى منها وإلى أي مدى أثرت بها الظروف؟ والمتغيرات سلبًا أو إيجابًا على حياة الناس من النواحي الاقتصادية والعمرانية والمناخية، ويمكن لنا الكشف عن دور بعض الخلفاء والوزراء والأعيان والنساء في تعمير بعض الطرقات المهمة في بغداد، ومما يدفعنا للتعرف إلى حجم الأعمال العمرانية، والتوسعة في بغداد، وما الأضرار التي لحقت بتلك الدروب إبّان القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للميلاد، ويمكن لنا أن نعرج على ما يلامس الموضوعات العصرية التي تتعلق بإدارة الطرقات، والتي كانت تسمى بـ(الدروب)، وما الكوارث التي حصلت؟ وكيفية التعامل مع المتغيرات التي تحدث بين فينة وأخرى، وتهيئة المستلزمات التي تتعلق في الحفاظ على حياة الناس، وممتلكاتهم وهي بلا شك مسؤولية السلطة القائمة آنذاك.

إن دراسة خطط المدن ليست بالسهلة أو اليسيرة؛ لأنَّ مناطق السكن، والبيوت تتبدل وتتغير عبر الأزمان، والأحوال تبعًا للعوارض الطبيعية والمتغيرات البشرية من حروب وهجمات وتدمير، وتطور عمراني إذا ما استقر الجانب الأمني، وقوة القائمين على إدارة تلك المدن من الناحية

والاقتصادية والاجتماعية[٢] ولم أجد إشارة واضحة للدروب إطلاقًا فمن الواجب علينا تناول هذه الدروب ودراستها لنضع الحقائق في نصابها[٣] وفي مدح بغداد قيل: (بغداد جنة الأرض، ومدينة السلام، وقبة الإسلام، ومجمع الرافدين وغرّة البلاد وعين العراق، ودار الخلافة، ومجمع المحاسن والطيبات، ومعدن الظرائف، واللطائف، وبها أرباب الغايات في كل فنّ، وآحاد الدهر في كل نوع)[٤].

المبحث الأول: نبذة عن المؤلف وكتاب المنتظم.

اسمه ونسبه ولقبه ومولده:

اسمه ولقبه: هو الحافظ العلّامة "جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة، المشهور بلقب ابن الجوزي القرشي"[٥] (ت٥٩٧هـ/ ١٢٢م) وكان يلقب وهو صغير السن بالمبارك حتى صار إمام عصره، وسمي الحافظ المفسر والفقيه الواعظ، وذكر إن جد الأسرة قد عرف بهذه النسبة لسكناه في دار بمدينة واسط في العراق بها جوزة لم يكن في واسط جوزة سواها، وقيل: إن هذه النسبة ترجع إلى بيع الجوز، أو إلى مشرعة الجوز[*] ببغداد[٦].

ولادته ونسبه: ولد ابن الجوزي في مدينة بغداد بدرب حبيب وهو من دروب بغداد المشهورة[٧] واختلف في يوم ولادته فذهب بعضهم إلى أنه ولد في سنة ٥٠٨هـ/ ١١١٤م، والأرجح كانت ولادته في سنة٥١٠هـ/١١١٦م[٨] ، ينتسب إلى جد الأسرة التي عرف جدهم "بالجوزي لجوزة كانت في دراهم لم يكن بواسط سواها" [٩] فربتهُ عمته، ولمّا ترعرع حملته إلى الحافظ محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ الإمام محدث العراق أبي الفضل السلامي[١٠] ويقال له ابن ناصر محدّث العراق في عصره نسبته إلى مدينة السلام بغداد، ومولده ووفاته فيها[١١]، وأخذ عنه علماء عصره، ولازمه ابن الجوزي حتى وفاة السلامي سنة٥٥٠هـ/١١٥٥م[١٢] فاعتنى به، وسمَّعه الكثير، وأول سماعه في سنة ست عشرة من عمره[١٣]، وظهر نشاطه العلمي وجلس للوعظ وهو ابن عشر سنين[١٤] ويطلق عليه صاحب التصانيف[١٥] وما انماز به العالم الجليل أنه كان مطلعًا على أغلب العلوم ، ووصف مجلسه في الوعظ "جامع للحسن والإحسان بظراف الناس في بغداد، وحسن الكلمات والألفاظ الرائجة، وقراءة القرآن بالأصوات والنغمات وصيحات الواجدين، ودمعات الخاشعين، والتائبين المستمعين"[١٦] ويذكر أنه نفيه إلى واسط ما بين من سنة ٥٩٠هـ/١١٩٤م إلى سنة ٥٩٥هـ/١١٩٩م، وأطلق سراحه من السجن، ورجع إلى بغداد، واستقبله

خلق كثير يوم دخوله بغداد، ونودي له بالجلوس للوعظ فصلى الناس الجمعة[١٧] ويعد من صاحب التّصانيف المشهورة في أنواع العلوم من التفسير، والحديث، والفقه، والوعظ، والزُهد، والتأريخ، والطّبّ، وغير ذلك[١٨] وهو صاحب التَّصانيف الكثيرة في فنون العلم [١٩]ويخاطب أهل بغداد: [٢٠]

عَذِيرِيَ مِنْ فِتْيَةٍ بِالغَرَامِ ... قُلُوبُهُمُ بِالجَفَا قُلَّبُ
يَرَوْنَ العَجِيبَ كَلاَمَ الغَرِيبِ ... وقولُ القريب فَلَا يُعْجِبُ
وَعُذْرُهُمُ عِنْدَ تَوْبِيخِهِمْ ... مُغَنِّيَةُ الحَيِّ لَا تُطْرِبُ

ويذكر أنه "كان علاّمة عصره، وإمام وقته في أنواع العلوم من التفسير والحديث والفقه والوعظ والسير والتواريخ والطب، وحصل له القبول التام والاحترام[٢١]، وله شيوخ لا يمكن حصرهم بهذا البحث، وهم كبار علماء بغداد في عصره، وبلغ عدد "شيوخه سبعة وثمانون"[٢٢] ومن أشهرهم النهرواني قدوة الدين أبو حكيم إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم الحنبلي (٤٨٠_٥٦٠هـ/ ١٠٨٧_١١٦٥م) روى عنه ابن الجوزي في مشيخته، وله مدرسة له بباب الأزج في بغداد[٢٣] وقرأ عليه العلم، وقال ابن الجوزي: قرأت عليه القرآن والمذهب والفرائض[٢٤]، ومن شيوخه أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي"ت٥٢١هـ/ ١١٢٧م"[٢٥].

ومن مؤلفاته التي لم تذكر سابقًا (زاد المسير في علم التفسير أربعة أجزاء أتى فيه بأشياء غريبة، وله في الحديث تصانيف كثيرة) [٢٦] أخذ دورًا كبيرًا في المجالس، وكان يحضر مجلسه في العلم، والوعظ أكثر من "مائة ألف وحضر مجلسه الخليفة المستضيء بأمر الله(٥٦٦ـ٥٧٥هـ/١١٧٠ـ١١٧٩م)عدة مرات من وراء الستر"[٢٧].

وانماز العالم ابن الجوزي بكثرة المؤلفات، والتي لا يمكن حصرها في هذا البحث، حتى قيل فيه: "الواعظ المفسر صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم، وكان يحضر مجلسه بباب بدر عند الخليفة المستضيء بأمر الله، فضلًا عن مجالسه **بدرب دينار** بن عبد الله الذي تنسب إليه وكانوا يسمونها درب دينار شرقي بغداد[٢٨]مدرسته أيضًا، ومجالسه بباب الأزج على شاطئ دجلة[٢٩]وبنى لنفسه مدرسةَ بدرب دينار، وفتحت سنة"٥٧٠هـ/١١٧٤م"،وضمت مكتباتها العلوم جميعًا ، وأوقف عليها كتبه، ونافس علماء وأدباء عصره، وعلا على فُضلاء دهره وله عدّة مؤلفات وتصانيف ، سئل عنها فقال: زيادة على ثلاثمئة وأربعين مصنفًا، ومنها ما هو كراس واحد، ومنها ما بلغ أكثر من عشرين جزءً ولم يترك فنًّا من الفنون إلا وله فيه مُصنف، كان أوحد زمانه، وما يهمنا كتابه المنتظم[٣٠]، وحديث ابن الجوزي عن نفسه قال: ما دخلت قطّ على الخليفة إلَّا جرى ذكر فلان، يعنيني، وأصبحت لدي خمسُ مدارس، ومئة وثلاثون مصنفًا[٣١] وكتاب مناقب بغداد،

والمجد العضدي، والطرائف، وشذور العقود [٣٢] وحصل له القبول في الوعظ ما لم يحصل لأحد، حتى قيل: إنّه حضر في بعض المجالس مئة ألف وحضر مجلسه عدد من الخلفاء، والوزراء وأرباب المناصب، وتحدث ابن الجوزي عن نفسه: كتبت بأصبعي ألفي مُجلد، وتاب على يدي مئة ألف، وأسلم على يدي عشرون ألفًا[٣٣]

ومن مؤلفاته في علم العربية "فضائل العرب، والأمثال، وتقويم اللسان، وملح الأعاريب جزآن، ولغة الفقه، والمطرب جزآن، وفتوى فقيه العرب، ونزهة أهل الأدب، ومنهاج الوصول إلى علم الأصول، وكتاب منتقد المعتقد، وشرف الإسلام، وكتاب السر المصون والغوامض، وكتاب شفاء علل الأمراض ومسلك العقلاء، ومنهاج أهل الإصابة في محبة القرابة والصحابة جزء، فذلك اثنا عشر كتابًا، ومن تصانيفه في الفقه والتحقيق مجلدان، وكتاب المنفعة في المذاهب الأربعة، ومسبوك الذهب، والتلخيص، والإنصاف في مسائل الخلاف، والبازي الأشهب مجلد، ولقطة العجلان، وكشف الظلمة عن الضيا في الرد على الكيا، ولُهية العجل في الجدل ثلاثة أجزاء، ودرء اللوم والضيم في تحريم صوم يوم الغيم، ومناسك الحج، والمسائل المفردة، وكتاب العدة في أصول الفقه[٣٤]

وما يهمنا من مؤلفات هذا العالم "كتاب المنتظم في تأريخ الأمم والملوك" إذ يتكون من تسعة عشر جزءًا واعتمدت في البحث على النسخة المحققة من قبل محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، والناشر دار الكتب العلمية في بيروت لسنة١٩٩٢م، وذكر في الجزء الأول الخليقة وأحوال الأنبياء والثاني أحوال الإسكندر والبعثة النبوية الشريفة لنبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبة وسلم، وسرد لنا تأريخ البشرية في المجلدات السابقة إلى أن وصل المجلد الثامن، وبدأ يتكلم عن بغداد، وهذا ما يخص بحثنا حتى حوادث سنة ٥٧٤هـ/ ١١٧٨م، ومن ثم المجلد التاسع عشر الفهارس الخاص بالأسماء والأماكن.

وبذل ابن الجوزي جهودًا كبيرة في مصنفات[٣٥]حتى وفاته سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م، وكان يسكن عند باب حرب في بغداد عند أبيه بالقرب من الإمام أحمد بن حنبل[٣٦] وترك لنا إرثًا علميًا غزيرًا ونقل عنه الكثير من تلاميذه عددًا من العلوم والمعارف، وترك ثلاثة عبد العزيز وهو أكبرهم ثم أبي القاسم علي، ثم محيي الدين يوسف [٣٧].

وعاش ابن الجوزي في بغداد في القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للميلاد الذي انماز بتغييرات سياسية واجتماعية، وشهد معظم أحداثه، عاصر حكم ستة من الخلفاء العباسيين (الخليفة العباسي المسترشد بالله"٥١٢-٥٢٩هـ/١١٨-١١٣٥م)، و(الخليفة الراشد بالله "٥٢٩-٥٣٠هـ/١١٣٥-١١٣٦م)، و(الخليفة المقتفي لأمر الله ٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠م)، و

(الخليفة المستنجد بالله "٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م)، و(الخليفة المستضيء بأمر الله ٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠م)، و(الخليفة الناصر لدين الله ٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠_١٢٢٥م) ومن هنا يمكن القول: إنه بذل جهدًا كبيرًا في كتاب المنتظم، وتناول الجوانب والأحداث السياسية، وعرج على النواحي الإدارية والحياة الاجتماعية، والاقتصادية والفكرية وسلط الضوء فيه على دروب بغداد، وأسهب في ذكر اسمائها والمحطات المشهورة فيها مثل: دار الخلافة، والوزارة، والمدارس، والأسواق، والصناعات، وغيرها "وقيل: إن الدروب والسكك بلغ عددها ببغداد ستة آلاف درب وسكة بالجانب الغربي، وأربعة آلاف درب وسكة بالجانب الشرقي"[٣٨] "ودونت المصادر عدد الدروب والسكك فكانت ستة آلاف درب وسكة"[٣٩]، وفي الجانب الشرقي الذي نزله المهدي"١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٦م أربعة آلاف درب وسكة، سوى ما زاد الناس بعد ذلك[٤٠]، وهذا العدد من الدروب قبل ولادة ابن الجوزي[٤١] وتعرضت هذه الإنجازات العمرانية للدروب إلى أعمال تخريب وتدمير بين مدة وأخرى؛ بسبب الأحداث السياسية، والظواهر الطبيعية مثل: الأمطار، والثلوج والحرائق، والفيضانات، والأمراض، والأوبئة، وهذا ما نريد أن نعرّج عليه في هذا البحث.

ولم يغفل ابن الجوزي عن الجانب العمراني من بناء المساجد، وعمارة القصور، لذا اعتمد على نظام الحوليات في توثيق الحوادث التأريخية، ولنسلّط الضوء على جانب الرؤية الاستراتيجية للقائمين على إنشاء، وتعمير الدروب أو الطرقات لعاصمة الخلافة بغداد، ومن الوزراء، وأرباب الخلافة، ومن الأعيان، والعلماء والقادمين إلى المدينة الذين تركوا لنا إرثًا حضاريًا شمل معظم الحياة العامة للناس، وفي ضوء التراجم التي عثرنا عليها عن ساكني الدروب، وعلاقتها بالجوانب الحضرية، والعلمية نتعرف إلى أغلب العلماء في صفحات كتاب المنتظم، وممن اشتهر، وعرف الدرب باسمه من حيث الموقع والنشأة فضلًا عن ذلك وضع في الحسبان الأزمات التي تضرب المدينة من أمطار، وأعاصير، وحتى الزلازل فضلا عن الموقع التجاري المهم.

المبحث الثاني: أهم الدروب تسميةً وموضعًا في كتاب المنتظم:

تسمية الدروب: ومفردهُ درب، والجمعُ دروب وهو المصطلح أيضًا بلغة أهل نجد[٤٢] والدّربُ يعني بابُ السكة الواسعُ[٤٣]، والدرب يسمى المضيقُ الذي في الجبال، ومنهُ أيضًا قولهم: أدرب القوم[٤٤]واسم الدربةُ وهي الضراوةُ والجراءةُ، والدَاربُ الحاذقُ بصناعته[٤٥] والجمعُ دُروب مثل فلسٍ وفلوسٍ وليس أصلهُ عربيًا، والعربُ تستعملهُ في معنى الباب فيقالُ لباب السكة: درب وللمدخل الضيق[٤٦]ومثال على ذلك، ودربُ الآجُر من دُرُوب بغداد الغربية. [٤٧] **والدرب** يسمى

"كاتن يستعمل قديما في الشارع أو الحارة، وهو خطأ؛ لأنَّ الدّرب في اللغة باب الطريق، ونحوه ولا يطلق عليه إلا على الطريق في الصحراء، ولا يسمع إلا من الحجّاج الدرب السلطاني"[٤٨]

والدربُ: هو "الموضع الذي يُجعل فيه التمرُ ليقب ودَرِبَ بالأمر دربًا ودُربةً، وتدرّب ضري ودربه به وعليه وفيه ضراهُ والمدربُ من الرجال"[٤٩] **والدرب** يطلق عليه الباب الكبير الذي يُجعل فيه التمرُ[٥٠].

أهم الدروب في كتاب المنتظم: أورد لنا ابن الجوزي نصًا واضحًا يرشدنا إلى القول: إن الدروب مخطط لها تخطيطًا استراتيجيًا، وفي ضوء الأعداد التي ذكرتها أغلب المصادر ومنها كتاب المنتظم قيل: "إن الدروب والسكك أحصيت ببغداد، فكانت ستة آلاف درب وسكة بالجانب الغربي، وأربعة آلاف درب وسكة بالجانب الشرقي"[٥١]، ويظهر لنا أن ابن الجوزي نقل من الخطيب البغدادي المتوفى "٤٦٣هـ/١٠٧١م" إذ قال: "إن الدروب والسكك ببغداد أحصيت فكانت ستة آلاف درب، وسكة بالجانب الغربي، وأربعة آلاف درب، وسكة بالجانب الشرقي"[٥٢]، وفي ضوء مقارنة النصوص المذكورة آنفًا نستنتج أنّ عدد الدروب مخطط لها منذ أيام الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٧ـ١٥٨هـ/ ٧٥٤ـ٧٧٥) عندما شرع في بناء بغداد، وسيأتي ذكره لاحقًا في المبحث الثالث، ونقل البغدادي من الذي سبقه اليعقوبي بالوفاة "٢٩٢هـ/٩٠٥م"، وأنه بلغ عدد الدروب والسكك ستة آلاف درب وسكة في ذلك الوقت[٥٣].

وذكر أن أبا جعفر المنصور وضع نصب عينه خطة بناء المدينة وقرر أن يجعل عرض الشوارع خمسين ذراعًا، وبنى الأرباض جميعًا ، والدروب من المساجد، والأسواق والحمامات ما يكتفي وتلبية حاجة أهل المدينة من كل ناحية ومحلة، وأمرهم أن يجعلوا قطائع القادة والجند مكانًا معلومًا، ولم ينسَ التجار فقسّم لهم ذرعًا معلومًا، وكذلك أهل البلدان الغرباء من خارج بغداد[٥٤]وهذا العدد من الدروب مثبت في عهد وخلافة كلّ من: الخليفة الهادي"١٦٩-١٧٠/٧٨٥-٧٨٦"، وهارون الرشيد، "١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م"والمأمون"١٩٨-٢١٨هـ/٨١٤-٨٣٣م"والمعتصم"٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م، وفيه "أربعة آلاف درب وسكة"[٥٥] ومما ذكر أنفا في النصوص الواردة يتبين لنا كيف كان التخطيط والرؤية الإستراتيجية في إنشاء الدروب في بغداد، ولكثرة الدروب لا يمكن لنا حصرها في هذا البحث، ونذكر أهمها من حيث الموقع والأحداث التي دونها ابن الجوزي في كتابه المنتظم ونذكر منها: **درب سليمان بن أبي جعفر المنصور:** ذكر في حوادث سنة"٢٠٠هـ/٨١٦م" وسمي باسم درب سليمان ببغداد[٥٦] وممن

سكن درب سليمان المحدث، الصالحي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز إلى أن مات سنة ٢٨٤هـ/٢٨٤م[٥٧]

ودرب أبي خلف من قطيعة الربيع الذي وزعها الخليفة أبو جعفر المنصور على المقربين منه[٥٨]**ودرب دينار** ويقع شرقي بغداد وفيه مسجد[٥٩]، **ودرب سليم** من دُروب بغداد بالجانب الشرقي[٦٠]**ودرب الزعفراني**[٦١]وذكره في موضع أخر[٦٢]، **ودرب الشاكرية** يقع بالقرب من نهر معلى[٦٣]، في شرقي بغداد كانت دار الخلافة التي على شاطئ دجلة تحت نهر معلى قديمًا[٦٤]، **ودرب الثلج**[٦٥]، وورد **درب البقر**[٦٦]، **ودرب الأقفاص**[٦٧] وسيأتي ذكره لاحقًا، و**درب القار**[٦٨]، و**درب الديزج**[٦٩]**ودرب جميل**[٧٠]من دُروب بغداد[٧١]**درب حماد**[٧٢]**ودرب الدجاج**[٧٣]**ودرب أبي الربيع**[٧٤]**ودرب الديوان** يقع بالقرب من جامع المهدي المنسوب إلى الخليفة المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٦م)، وممن سكنه من العلماء أبو القاسم الواعظ، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن مهران توفي سنة ٤٣٩هـ/١٠٧٤م[٧٥]**ودرب الآجر** قريب نهر طابق[٧٦]و**درب الدنانير** قريب من نهر طابق[٧٧]وسكنه الحسين بن علي بن عبيد الله بن أحمد المولود سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م) قريبا من نهر طابق[٧٨]**ودربُ القيار** من دروب بغداد[٧٩] **ودربُ السّلق** من دُروب بغداد[٨٠]**ودرب الزعفران**[٨١] **درب الشعير**[٨٢] وترجع تسميته إلى مَنْ يزرع الشعير، ويقع في غربي بغداد، وقد نسب إليه عدد كبير من العلماء والمحدثين[٨٣]ووردت كلمة "سكة" في كتاب المنتظم لابن الجوزي في عشرة مواضع فقط، وهي على النحو الآتي: "**سكة باب خراسان**"[٨٤] **ثم**"**سكة الدباغين**"[٨٥] ثم "**سكك البرد**"[٨٦]، و"**سكة بركة زلزل**"[٨٧]، و"**سكة العباس**"[٨٨]، و"**سكة النعيمية من مدينة المنصور**"[٨٩]، و"**بسكة أبي العباس الطوسي**"[٩٠]، و"**باب سكة الخرقي**"[٩١]، ولا يمكن لنا حصر الدروب بهذا البحث من كتاب المنتظم.

المبحث الثالث: استراتيجية إنشاء الدروب ومواضعها في كتاب المنتظم

في ضوء هذا المبحث لابد أن نقف على أهمها من حيث الموقع والأحداث التي دونت في "كتاب المنتظم" لتظهر لنا رؤية التقسيم الاستراتيجي في اختيار أهم الدروب على ضوء النصوص التي وردت، ولم نذهب بعيدًا عنه إذ لا يمكن حصر تلك الدروب بهذا البحث وكذلك المناسبات التي وردت في صفحات كتاب المنتظم ومنها التعديلات المكانية بعد بناء بغداد وهي رؤية الخليفة أبي جعفر المنصور في تعديلات دروب بغداد، وهذا الأهم إذ دونت أهم ما ورد من نصوص لنحقق هدفنا من البحث عن استراتيجية الدروب، ومواضعها وما الأهمية في الجوانب الحياتية والعمرانية لهذه الدروب:

دور الخلفاء التوزيع المكاني للدروب: لما أراد أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ/ ٧٧٢م "بناء بغداد اختار المكان الذي شيدت به بغداد، وأمر أن يضع وتدًا في مكان، وأخذ حبلًا فمدّه ورسم به المقدار الذي أدار أن تكون استدارة المدينة، ومن ثم أمر بوضع السماد بمقداره أربعين ذراعًا، وعمل خطًا آخر، وجعل من بين الخطين الخندق الذي يُعد حاجزًا وتحصينًا للمدينة، وجعل له فتحة قدر أربعين ذراعًا ثم قرر إنشاء السور الذي بلغ عرضه من الأسفل ثمانية عشر ذراعًا، ومن الأعلى ثمانية أذرع، وجعل على كل ذراع منه الخندق الشرافات فصار الباقي خمسة أذرع يمشي عليها الناس"[٩٢] وهذا ما حصل إذ أنجز في الوقت المحدد الذي أرادهُ أبو جعفر، مما يدفعنا إلى القول: إنه وصفٌ تأريخي دقيقٌ "كيف هندست، أرباضها، وقطائعها، وأسواقها، ودروبها، وسككها، ومحالها في الجانب الغربي من دجلة، وهو جانب المدينة والكرخ، والجانب الشرقي وهو جانب الرصافة الذي يسمى عسكر المهدي"[٩٣] وقام بإنشاء سورين، وبين كل باب فصيل، والسور الداخل أطول من الخارج، وأمر ألا يبني أحد من الناس تحت السور أيًّا من المنازل، ثم قرر أن يبنى قصره في وسط المدينة، وبنى المسجد الجامع مع القصر[٩٤]ووصف السوق التي تجتمع فيها أصناف التجارات والبياعات والصناعات[٩٥]وهذا التقسيم المهم للطرق في الجانب الشرقي وهم عسكر المهدي ابن الخليفة المنصور، هي وخمسة أقسام، فطريق مستقيم إلى الرصافة الذي فيه قصر المهدي والمسجد الجامع، وطريق في السوق التي يقال لها[٩٦] سوق خضير وهي معدن طرائف الصين، وطريق ذات اليسار إلى باب البردان، وإلى الموضع المعروف بالدور إلى باب بغداد المعروف بالشماسية، ومنه إلى مدينة سامراء[٩٧]وفيه أربعة آلاف درب وسكة، وبلغ عدد المساجد خمسة عشر ألفًا وبعدها زاد الناس، وخمسة آلاف حمام وعدد من أسواقها[٩٨].

تعديلات الخليفة أبي جعفر المنصور: وفي سنة ١٥٧هـ/٧٧٤م حوّل المنصور الأسواق من مدينة السلام إلى باب الكرخ [٩٩]، أي: نقل الأسواق من الجهة الشرقية إلى باب الكرخ، وباب الشعير، وفيها السوق التي تعرف بالكرخ حاليًا، وأمر الربيع مولاه، ووسع طرق بغداد وأرباضها، وقدر لها بمسافة أربعين ذراعًا، وأمر بهدم ما كان سابقًا من الدور والبناء وغيره[١٠٠].

١. **توزيع الدروب:** تذكر المصادر أن الخليفة أبا جعفر المنصور عمل الشوارع على ما أراد، ووزعها إلى قادته، وأسكن فيها خاصته"[١٠١] وبهذا تكون بغداد قسمت إلى الخاصة والعامة من الناس، والذين هم أصحاب المناصب على مقربة من مقر الخلافة وتشمل قصر الخلافة والدواوين ومخازنها وعدتها إلى غير ذلك.

٢. **توزيع الأسواق:** وبعد أن لمس المنصور زحمة المكان قرر في سنة"١٥٧هـ/٧٧٤م"، أن يحوّل الأسواق من مدينة السلام إلى باب الكرخ[١٠٢] وقرر أن تكون الأسواق قريبة من طاقات المدينة أي: قرب كل باب سوقًا، وبقيت على هذه الحال مدة ليست بالقصيرة حتى قدم على الخليفة أبي جعفر المنصور بطريق من الروم رسولًا من ملك الروم وزار المدينة وتجول فيها، ويراقب سير العمل في أسوارها، وأبوابها، وما حولها من العمارة، وصعد إلى سور المدينة وهو يمشي على أوله إلى آخره، فلما ألتقى به المنصور قال له: كيف رأيت مدينتي؟ قال: "رأيت حسنًا فيها، وهي مدينة حصينة إلّا أن أعداءك معك فيها"[١٠٣]، قال: ومَنْ هم؟ قال له: "السوقة، أي: الأسواق، ويوافي، أي: يلتقي الجاسوس غيره من خارج المدينة فيدخل لعلهُ يشتري فيتجسس الأخبار، ويعرف ما يريد، وينصرف دون علم، فسكت المنصور فلما انصرف البطريق المرسل من قبل ملك الروم أمر بإخراج السوقة"[١٠٤] أي: الأسواق ومن فيها من العاملين، وأمر ببناء الأسواق من ناحية الكرخ، وجعلها صفوفًا، لكل سوق صف فلما فرغ من ذلك، حوّل السوق من طاقات المدينة، فلما ازداد عدد الناس ضاقت المدينة بهم؛ فكتبوا رسالة إلى الخليفة المنصور: ونحن نتسع، وتبني لنا أسواقًا من أموالنا، ونؤدي عنها الأجرة، ويفسر ذلك هو السبب الرئيس في إخراج الأسواق عن المدينة[١٠٥] وأمر بتوسيع المدينة في سنة"١٥٧هـ/٧٧٤م"، وعمل ميدانًا لقواده وخاصته، وشيّد مقبرة قريش، وذلك في سنة تسع وخمسين ومئة، وفي السنة نفسها بنى قصره الذي يشرع إلى دجلة وسماه الخلد، وأمر بعقد الجسر عند باب الشعير[١٠٦]، وعندما انتهى المنصور من بناء مدينة السلام ونزل فيها قرر نقل الخزائن، والدواوين وبيوت الأموال إليها سنة (١٤٦هـ /٧٦٣م) وانتهى من بناء السور والخندق وأحكم أمر المدينة جميعًا سنة(١٤٩هـ/٧٦٦م) وقرر الخليفة المنصور أن يقيم في الجانب الشرقي من مدينة السلام وأمر ببناء الرصافة، وأن يعمل بها سورًا وخندقًا وبستانًا فابتدأ بعمل ذلك وجعل النهر مخترقًا لها حتى يدخل المسجد الجامع فكان الناس يشربون منه يوم الجمعة[١٠٧]

مما تقدم تظهر لنا استراتيجية الحفاظ على التوزيع المكاني، وأهميته لدى الخليفة أبي جعفر المنصور، ومن يخالف أمره ورؤيته ينال عقوبة صارمة قد تصل إلى القتل، ونجد في حوادث سنة"١٥٧هـ/٧٧٤م" أن يحيى بن زكريا ولي الحسبة [١٠٨]واستغوى العامة بجمع المال فقرر المنصور قتله بباب الذهب الذي يقع فيه قصر المنصور، وعلى إثر تلك الحادثة قرر تحويل أسواق المدينة إلى باب الكرخ،وباب الشعير الذي كان مرفأ للسفن بين الموصل والبصرة، وباب المحول[١٠٩].

الرؤية السياسية في اختيار الدروب ومكانتها: إنَّ للخلافة والوزراء وأرباب السلطة الحاكمة مراسيم خاصة، وهذا ما نجده في مناسبة تولية العهد، وتكليف الوزراء، والقادة، وغيرهم من أرباب المناصب ولنتعرف على أهمية الدروب بهذا الجانب تظهر أهمية بعض الدروب من الناحية السياسية، وهذه إشارة واضحة في زمن هارون الرشيد"١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م"، إذ يعد الدرب مكانًا مهمًا لإصدار مراسيم التعين، وما يسمى منح الرتب إلى بعض الشخصيات من أرباب الخلافة والوزارة والقرارات.

ومن حوادث سنة ١٩١هـ/٨٠٧م يتبين لنا إصدار مراسيم أخرى إذ قرر الخليفة هارون الرشيد زيارة درب الحدث، فرتب عبد الله بن مالك، ورتب سعيد بن سلم مقيمًا بمرعش ومدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم[١١٠]، وأقام الخليفة هارون الرشيد(بدرب الحدث ثلاثة أيام من شهر رمضان[١١١] وفي حوادث سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م كانت الخطبة لولي العهد "المستضيء بأمر الله" يوم الجمعة من شهر ذي الحجة، وبهذه المناسبة علقت القباب فعمل صنّاع الحرب من الذهبيين قبة على باب الخان العتيق، وعلقت بدرب المطبخ على بابه قبة أخرى، وصنع أهل باب الأزج أربعة أرحيّ تدور وتطحن الحنطة لا يعرفون كيف دورانها، وهذه تعدّ من النشاطات الاقتصادية المتميزة التي تعرض أمام الخلفاء في المناسبات، وعمل الملاحون أيضًا سميرية تسير على عجل، وانطلق الناس في أماكن ومواضع أخرى إلى اللعب واستمرت هذه الاحتفالات إلى يوم العيد[١١٢] ويُشتق من هذا النص الاهتمام الكبير بالأنشطة التجارية والصناعية وقدرة الناس على فنّ الابتكار العلمي والدعم لهذه الأعمال بالاحتفال في الدروب وفي المناسبات السائدة آنذاك.

توسعة واستحداث الدروب للأمن على أرواح وممتلكات الناس:

إن حماية أرواح الناس مهمة الدولة في كل وقت وكذلك حماية الممتلكات العامة، والخاصة من أولويات الحاكم الناجح الذي يريد الاستقرار لمدينته، وذكرت حوادث عديدة تشير إلى ذلك نذكر حادثة غريبة، وما حصل في **درب الأقفاص** سنة ٣١٥هـ/ ٩٢٧م أنّ رجلا اتخذ أسلوب الخنق في السرقة وسكن درب الأقفاص في باب الشام وقام بخنق جماعة ودفنهم في عدة أماكن وبيوت هو يسكنها، ومن ساعده في النصب و الاحتيال على النساء وهو يكتب لهن بالعطف، ويدعي أن له دراية في علم النجوم فيقصدنه، فإذا زارته المرأة في بيته قام بسلبها بوضع وترٍ له في عنقها ويرفس ظهرها، ومعه امرأته، وابنه، فإذا ماتت حفر لها، ودفنها، ووصل الخبر إلى صاحب الشرطة، فكبست الدار وأخرج منها بضع عشرة امرأة مقتولة، فهرب إلى الأنبار[١١٣] وبعد البحث والتحري عنه قبض عليه وحمل إلى بغداد، فضرب ألف سوط، وصلب وهو حي إلى أن مات[١١٤] وبتلك الحوادث الغريبة التي ظهرت في بغداد كانت الإجراءات مشددة وصارمة من

حيث الضبط، وعدم التهاون، والعبث بأرواح، وممتلكات عامة الناس[١١٥] ومن حوادث سنة ٤٧٥هـ/١٠٨٢م، وجدت امرأة مقتولة وملقاة في درب الدواب لا يعرف أحد كيف قتلت فاستدعى الحارس المسؤول عن المكان للكشف عن القاتل وبعد مدة وجدوا القاتل، وهو أعرج قد طمع في الحلي، والدنانير التي كانت مع المرأة، فبهت الأعرج الذي قتلها ونال جزاءه من الوزير[١١٦].

وتوقفت الأعمال العمرانية بالتوسعة وشقّ الدروب أو الطرقات الجديدة في بغداد؛ بسبب دخول العنصر التركي، وكثرتهم في بغداد أيام الخليفة المعتصم حتى بات الناس يدعون عليهم في المساجد والصلوات إلى أن قرر المعتصم الانتقال إلى مدينة سامراء، وبالتصميم نفسه للشوارع أي: الدروب والسكك التي ذكرت على ما صممت بها بغداد على أيام الخليفة أبي جعفر، حين رسمها ووضع خارطة البناء والتصميم الأساس كما يسمونه في الوقت الحاضر، أي: وقت ابتدائها، وتغيرت ومات المتقدمون من أصحابها ومُلَّاكها، وتوسعت العمارة وفنّها في بعض المواضع؛ بسبب الزيادة السكانية، وانتقل القادة وكل الوجوه، وأهل النباهة من سائر الناس مع المعتصم إلى سُر مَنْ رأى في سنة ٢٢٣هـ/٨٣٨م[١١٧].

أثر ظهور العيارين والشُّطار[١١٨]: إن الناحية الاجتماعية إبّانَ البحث رمت بظلالها على الوضع الأمني فحصلت اضطرابات اجتماعية خطيرة في القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد إبّانَ الفينة التي عاشها ابن الجوزي صاحب كتاب المنتظم، فقد كان هناك تفاوت في الناس بين الغني والفقير وبين صاحب المنصب وغيره مما انعكس على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والذين يملكون الأموال، في حين أنّ هناك مَنْ لا يسد رمق يومه من الطعام مما أدى إلى ظهور طبقة العيارين والشطار الذين زاد انتشارهم وبسببهم ضعفت السلطة، وساد عدم الاستقرار السياسي[١١٩] ، ونجد إشارة في حوادث سنة (٤١٦هـ/١٠٢٥م) إلى انتشار العيّارين في بغداد الذين تسببوا في خرق هيبة وسلطة الخلافة، حتى وصل الحد إلى بهم إلى شنّ حملات النهب والسلب والقتل[١٢٠]، ومما يشار إليه أنه في(٤١٧هـ/١٠٢٦م) ظهر الأصفهلارية[١٢١] وهو مصطلح تقول بعض المصادر "فأمّا الأصفهلارية فلا يؤهل منهم أحد لقرب السلطان، وإنما يكون منهم نوع الولاة، ومن يجري مجراهم"[١٢٢] ووصلوا إلى بغداد فراسلوا العيارين وخرجوا معهم وصاحوا وشتموا، ونتيجة ذلك، وقعت حرب نعدّها فتنة داخلية أصبح الجند على غيظ، فلبسوا السلاح، وضربوا الدبادب كأنهم يستعدون للحرب، ودخلوا الكرخ فنشب حريق في دكاكين النحاسين وبعض من باب المساكين وسائر أبواب بغداد التي كانوا يتحصنون بها، ونهبت جانب الكرخ في شهر محرم، وأخذ الشيء الكثير من درب رياح، وكان يسكن في هذا الدرب "رئيس العيارين"

وقاموا بالسرقة ونهب ممتلكات الناس في درب أبي خلف وقاموا بسرقة الأموال من دار ابن زيرك، وقلعت الأبواب من درب عون، والأسواق جميعًا في جانب الكرخ التي سلمها الله من الحريق، وأصبح الناس في اليوم الثالث على حياة صعبة، ثم حفظت المحال، وبعد ذلك أشيعت المصادرات، وقرر على الكرخ مئة ألف دينار[١٢٣] ، ويظهر لنا جليًا أن العيارين والشطار و**الأصفهلارية** هدفهم جمع المال بأي طريقة، مما جعل الانفلات الأمني في بغداد والناس يتذمرون من هذه الأفعال، ثم دخلت سنة٤٢٤هـ/١٠٣٣م وسرق القائد البرجمي العيار درب أبي الربيع، ووصل إلى مخازن فيها مال عظيم، وتفاوض الناس أن جماعة من الأصفهلارية خرجوا إليه[١٢٤] وفي خضم الأحداث ظهر الخوف والقلق في عامة الناس مما أوجب نقل الأموال إلى دار الخليفة[١٢٥] ومن تلك الأحداث يتبين أن أرواح الناس وممتلكاتهم في خطر حتى وصل الحال بالناس إلى المبيت في الدروب والأسواق للتحفظ ومراقبة الأحداث والحفاظ، وزيد في عدد حرس دار الخلافة، وطيف أي مراقبة وراء السور، وجرت أحداث وصلت إلى صاحب الشرطة بباب الأزج قتل غيلةً، وكبست دار تاجر فأخذ منها ما قيمته عشرة آلاف دينار، وزادت المخافة من هذا العيار حتى صار أهل الرصافة وباب الطاق، ودار الروم لا يتجاسرون على ذكره إلا أن يقولوا القائد (أبا علي)؛ لئلا يصل إليه منهم غير ذلك[١٢٦] ثم دخلت سنة ٤٢٥هـ/ ١٠٣٤م فمن الحوادث التي سجلت فيها عودة العيارين إلى الانتشار، ومواصلة الكبسات بالليل والنهار[١٢٧]وفي جانب العقوبات والردع ما حصل في سنة ٥٣٠هـ/١١٣٦م، وقام العيّارون بصلب اثنين في درب الدواب؛ بسبب أنهما جبيا الدرب أي: أخذوا جباية الأموال من الناس دون أمر من صاحب الشأن[١٢٨].

واستمر نشاط المدينة العمراني ولكن توقف؛ بسبب احتلال هولاكو ودخوله مخربًا بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م سارع في استدعاء رؤساء البلد وأصحاب الشأن الذين لم يخرجوا من بغداد وطلب منهم أن يقسموا دروب بغداد، ومحالها وبيوتها ذوي يسارها على أمراء دولته، فقسموها، وجعلوا كل محلة أو محلتين أو سوقين باسم أمير كبير، فوقع أحد الدروب في حصة أمير اسمه "بانوابوين" ومعه عشرة آلاف فارس [١٢٩] ، مما يتضح لنا أن هولاكو لديه نية مسبقة في عملية نهب الأموال والبحث عن النفائس من ممتلكات الخلفاء والوزراء وأعيان بغداد، وهو الذي رسم لبعض الأمراء أن يقتل ويأسر وينهب مدة ثلاثة أيام، ولبعضهم يومين، ولبعضهم يوم واحد، على حسب طبقاتهم، فلما دخل الأمراء إلى بغداد، أول درب جاء إليه الدرب الذي أنا ساكنه، وقد اجتمع إليه خلق كثير من ذوي اليسار"[١٣٠].

علاقة الدروب بالمناسبات الدينية والاجتماعية: وللمناسبات الدينية جانب مهم في اختيار الدروب التي تتسع للحضور، وزحمة الناس وهذا ما نجده في حوادث سنة٥٧٢هـ/١١٧٦م في باب بدر، وقال ابن الجوزي عن نفسه: فتكلمت يوم الأحد ثاني المحرم وحضر الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله "٥٦٦_٥٧٥هـ/ ١١٧١_١١٧٩م" وتكلمت في يوم عاشوراء بالناس والمكان مزدحم إلى وقت السحر فطلع الفجر وليس لأحد طريق فرجع الناس وامتلأت الطرق بالناس قيامًا، وقام مَنْ يتظلم فبعث الخليفة إليهم في الحال مَنْ كشف مظلمته(١٣١)

وللأفراح وما يرافقها من أحزان مكان في الدروب، وهذا ما نجده في شهر رجب سنة٣٧٤هـ/٩٨٤م كان عرس في درب رباح، فوقعت الدار، فهلك الكثير من النساء، وأُخرجن من تحت الهدم بالحلي والزينة، فكانت المصيبة عامة(١٣٢)، وفي سنة٤٠٨هـ/١٠١٧م "ولم يحج أحد من درب العراق فيها لفساد البلاد، وعيث الأعراب"(١٣٣)، وهذه إشارة من ابن الجوزي إلى ابنته إذ قال في زفاف ابنة ابن الجوزي صاحب المنتظم: "وزفت ابنتي رابعة ليلة الأربعاء ثاني عشر المحرم إلى زوجها وكان زفافها في دار الجهة المعظمة في درب الدواب وأحضرت الجهة وذلك بعد أن جهزتها الجهة بمال كثير"(١٣٤)، وتظهر أهمية الدروب في توثيق المواليد مقارنة مع أسماء الدروب ولاسيما العلماء من ذوي الشأن، وممن ذكرهم ابن الجوزي "العلاف، أبو عبدالله الحسين بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله" قال: ولدت في يوم الخميس الثالث من شوال سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م، وكان يسكن الجانب الشرقي في درب السقاءين قريبًا من سوق السلاح، توفي سنة ٤٢٦هـ/١٠٣٥م(١٣٥) ومن العادات، والتقاليد نجد مظهرًا اجتماعيًا، وثّق أو دوّن في سنة٥١٧هـ/١١٢٣م عندما عزم الخليفة المسترشد (٥١٢_٥٢٩هـ/١١١٨_١١٣٥م) على ختان أولاده وأولاد إخوته، وبلغ عددهم اثنا عشر فسمح للناس بالمشاركة بهذه المناسبة وعلقت ببغداد الزينة، وعمل القباب، وعملت خاتون قبة بباب النوبي، وعلقت عليها من الثياب الديباج والجواهر ما أدهش الناس، وعملت قبة في درب الدواب على باب السيد العلوي، وعليها غرائب الحلي والحلل ونصب عليها ستران من الديباج الرومي، ومقدار كل واحد منهما عشرون ذراعًا في عشرين، وعلى أحدهما اسم المتقى لله، وعلى الآخر المعتز بالله، وأظهر الناس مخبئاتهم من الثياب والجوهر سبعة أيام بلياليهن"(١٣٦)

استراتيجية الدروب وإدارة الأزمات وتأثيرها على الحالة الاقتصادية: ومما تجدر الإشارة إليه أن للدروب أهمية في الجانب الصحي، والبيئي فهذا أبو الحسن ابن الفرات اختار درب المفضل ليشيد البيمارستان "المستشفى" الخاص به، وقرر ذلك في سنة٣١١هـ/٩٢٣م، فأنفق عليه من حسابه الخاص مئتي دينار كل شهر جاريًا (١٣٧)، ونجد إشارة أخرى في حوادث

سنة٣١٠هـ/٩٢٢م إذ اتخذ أبو الحسن ابن الفرات مارستانا في درب المفضل، وأنفق عليه من ماله في كل شهر مئتي دينار جاريًا [١٣٨]

وفي سنة ٤٩٥هـ/١١٠٢م، وقعت نار فأحرقت ما بين درب سرور إلى درب المطبخ طولًا وعرضًا، وكان سببها أن بعض الكناسين وضعوا سراجًا موقدًا على شريجة قصب فأكلها فاحترقت أموال عظيمة[١٣٩]، وفي حوادث سنة٥١١هـ/١١١٧م وقع زلزال ببغداد يوم عرفة، وزلزلت الأرض بدرب الدواب، والستور، والحيطان تمر وتجيء، وسقطت دور، ومحلات تجارية في الجانب الغربي[١٤٠]، ويتضح لنا بتلك النصوص أن ابن الجوزي دوّن الكثير من الحوادث التي تتعلق بهذا الجانب، وهي مهمة لنا للكشف عن أحوال الناس، وكيفية التعامل مع تلك الحوادث، ومن المشاكل التي تقع في دروب بغداد بسبب الازدحام وكثرة الناس العاملين ولاسيما في الأسواق، الذي لم يحسب فيه المخارج، وحصل في سنة ٣٧١هـ/٩٨١م، أن وقع حريق بالكرخ من حدّ درب القراطيس إلى بعض البزازين من الجانبين، وأتى على الأساكفة، والحذائين، واحترق فيه جماعة من الناس وبقي لهيبه أسبوعًا[١٤١]، وفي سنة ٥٥٦هـ/١١٦١م وقع حريق عظيم في درب المطبخ[١٤٢]، وفي سنة ٥٥٩هـ/١١٦٤م، وقع حريق عظيم من باب درب فراشة[١٤٣] ، أما في سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧٢م، فوقع حريق عظيم في السوق الجديد من درب حديد إلى قريب من عقد الجديد احترقت فيه الدكاكين من الجانبين، وفوض إلى ابن المعلم في مدارس الحنفية أن يرتب فيها مَنْ يشاء؛ للحد من تلك المخاطر[١٤٤]

وبناءً على ذلك يتبين لنا الاستعانة بالعلماء القائمين على المدارس، وتوكيل مهمة إدارة تلك الأزمات لهم أمر وارد، وهذا ما حصل في سنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٣م عندما وقع الحريق من باب درب بهروز إلى مقربة من باب جامع القصر، إلى دار الخليفة، وتغير ماء دجلة، وثخن الماء فبقي على هذه الحال مدة[١٤٥] ويفسر ذلك بسبب كثرة النفايات، وعدم جريان الماء مما جعله راكدًا، وذا طعم، ورائحة كريهين.

وفي سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م وسنة٥٧٠هـ/١١٧٤م ساح الماء، وكثر نزيزه وخروجه في دار الخلافة وامتلأت السراديب، وعندما يخرج الخليفة فإنه يخرج من باب الفردوس، ونبع الماء يخرج من البدرية فهلكت كلها وغلقت أبوابها، ومن درب الشعير وامتلأت مقبرة باب الشام بالماء، وهلكت قرى كثيرة ومزارع[١٤٦] وانهدمت دور كثيرة حتى أنه نفذ إلى المواضع البعيدة، وصعد الماء إلى الجانب الغربي فوقعت عدّة دور ، ودخل الماء إلى المارستان، وعلا فيه ، ولم يبق إلا المشرف على الحوائج، وامتلأت مقبرة أحمد كلها ولم يسلم منها إلا موضع قبر بشر الحاف؛ لأنه على مكان مرتفع[١٤٧] ويفسر لنا كثرة الأزمات والحوادث الطبيعية والبشرية التي تضرب بغداد

تعود إلى الظروف المناخية المتغيرة، وغير الثابتة فضلًا عن ذلك نوعية مواد البناء التي هي من الآجر والطابوق الطيني وهي أكثر عرضة للتدمير؛ بسبب الأمطار الغزيرة التي تضرب بغداد، وهذا ما يساعد على الهدم بسرعة وتحدث حالات التدمير والموت الجماعي والأضرار البالغة في ممتلكات الناس.

ومن الدروب التي تعرضت لتلك الحوادث من الفيضانات والحرائق منها **درب ريحان**، وفي سنة ٤٤٦هـ/١٠٥٤م ذهبت أموال الناس تحت الهدم الكثير، وأصاب الضرر سكان **درب القباب**، وهرب الناس إلى **باب الطاق**، ودار المملكة، وتلال الصحراء العالية، وفي الجانب الغربي تخبط شديد، وضنك بوصول الماء من البرية كالجبال يهلك ما مر به من إنس ووحش، وعلى رأس الماء في الأبواب والأخشاب والآلات والحباب الشيء الكثير، وشوهد على تل في وسط، وهلك من الوحوش ما لا يحصى، وصعد بعضها إلى السوادية سباحة فأخذوها(١٤٨) ، ونجد في السنة نفسها ٤٦٦هـ/١٠٥٤م حوادث خرب **درب الأزج**. ووقع في **درب القيار** الفيضان، وعبر الناس عليه، فداس بعضهم بعضًا(١٤٩) ، وهذا التدافع بين الناس؛ للهروب إلى المناطق الآمنة والبعيدة عن وصول الفيضانات إلى تلك المحال والدروب، ووقع حريق في محلة المأمونية سنة ٤٨٦هـ/١٠٩٣م احترقت فيه اثنان وثمانون دكانًا غير الدور، ثم وقعت النار في **درب المطبخ**، ثم في دار الخليفة من **باب البصرة**(١٥٠)، ونجد مما ذكر آنفًا أن استراتيجية التعامل مع الأزمات لم تكن مدروسة ولها حسابات مسبقة بل عنما تحدث الأزمة من فيضانات وحرائق وأمراض، ونجد إشارة واضحة عن إعلان أن بعض الدروب فيها الوحل نتيجة الأمطار الغزيرة التي أعاقت مرور الناس والدواب وبقيت على حالها إلى أن تمت المعالجة بالجهد الذاتي وذلك بجمع الأموال من الناس لرفع الضرر "الوحل" الناتج من غزارة الأمطار، وإذا ما تمت المقارنة بالوقت الحاضر "وبقي الوحل أسبوعًا وجمع أهل درب بينهم اثني عشر دينارًا لمَنْ ينقل الماء في المزادات إلى دجلة وأخرج الخليفة مالًا ينفق في تنحية الوحل من الطرق وزادت"(١٥١).

الدروب وسكن العلماء: وممن سكن **درب الزعفراني**، الحسن بن محمد بن الصباح نزل بغداد وإليه ينسب درب الزعفراني، وأكثر المحدّثين ببغداد منسوبون إلى هذا الدرب(١٥٢) ، وممن سكن **درب الضَّفادع** عثمان بن إسماعيل بن بكر مات "٣٢٣هـ/ ٩٣٥م"(١٥٣)، وممن **سكن درب سليم**، الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن، أبو محمد المعدل المعروف بابن المسلمة "٣٦٩-٤٣٠هـ/٩٧٩-١٠٣٩م"(١٥٤)، وهذا موسى بن محمد بن علي، الأوسي(١٥٥) **ودرب رياح** سكنه من العلماء مَنْ لا يمكن حصر اسمائهم في هذا البحث، وغيرها من الدروب ولكن نعرج على مَنْ سجلت له نشاطات علمية كبيرة، وفي حوادث سنة٤٩٠هـ/ ١٠٩٧م سكن عبد الملك بن

إبراهيم بن أحمد الهمذاني، وكان يعرف العلوم الشرعية والأدبية، إلا أنّ علم الفرائض والحساب انتهى إليه، وكان قد تفقه على يد أقضى القضاة أبي الحسن الماوردي[١٥٦]، وممن قدم إلى بغداد وسكن درب الأنصار ومن ساكني درب منصور الواقع بالكرخ محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد أبو منصور الخازن لدار الكتب القديمة بالكرخ توفي سنة ٥١٠هـ/١١١٦م كان أديبًا فاضلًا نحويًا[١٥٧] وهذا السكري أبو القاسم، عثمان بن إسماعيل بن بكر نزيل درب المنصور[١٥٨].

وممن سكن **درب القيّار** أبو محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الأخضر في شرقي بغداد[١٥٩] ومن العلماء البزاز، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين ابن النقور سكن طرف درب الزعفران مما يلي الكرخ وكان يأخذ زكاة[١٦٠] ، **ودرب الزعفران** يقع في جانب الكرخ كان يسكنه التجار وأرباب الأموال وربما سكنه بعض الفقهاء وسمي بـ(الزعفراني)[١٦١] ، وقنطرة درب الحجارة وهي مهمة في بغداد على مقربة من عدة فروع مائية من دجلة[١٦٢] ، ومن العلماء الذين سكنوا درب دينار بشرقي بغداد، أبو الخير صبيح بن بكر النصري عَتيق نصر بن العطار الحراني المحدث وكان ثقة صالحًا توفي سنة ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م[١٦٣] وممن نزل درب الآجر العالم أبو أحمد، عبد السلام بن على بن محمد بن عمر المؤدب[١٦٤] ، والشيخ بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن المعروف بالمريسين نزل **بدرب المريسي** الذي لقب به، وكان شيخًا فقيرًا فقيهًا دميم المنظر[١٦٥] ، وهذا **درب الديوان** من الجانب الشرقي بالقرب من جامع المهدي عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن مهران، أبو القاسم الواعظ ولد في شوال سنة ٣٣٩هـ/٩٤١م وسمع النجاد، ودعلج بن أحمد والآجري وغيرهم[١٦٦]

ولأهمية بغداد نزل بها سبعة خلفاء هم: أبو جعفر المنصور"١٣٧-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م"، والمهدي"١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٦م"،والهادي"١٦٨-١٧٠هـ/٧٨٦-٧٨٧م"،والرشيد"١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م"والأمين"١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٤م"والمأمون"١٩٨-٢١٨هـ/٨١٤-٨٣٣م"،والمعتصم"٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م" وهذه القطائع والشوارع، والدروب والسكك التي ذكرت على ما اختطت ورسمت في أيام المنصور، بل وقت ابتدائها وتغيرت[١٦٧].

الخاتمة والاستنتاجات:

أولاً: انصب اهتمام الخليفة أبي جعفر المنصور على بناء بغداد ووضع استراتيجية في تصميمها وجعل من الدروب والشوارع أهمية بالغة فيمن يسكنها ولاسيما تحرّك حاشية الخلافة وممن يكون قريب من سلطة الخلافة.

ثانيًا: بسبب الحاجة الملحة للتوسع العمراني أصبح تخصيص بعض الدروب وتصنيفها بحسب الأعمال والمهارات المحلية مثل: درب الخبازين، ودرب الحدادين وغيرها من الأهمية العمارية في الدروب مثل: القصور والمساجد والكنائس والمدارس والربط والزوايا والمقامات ومن هنا أن ازدياد عدد الدروب وانتشارها كانت تجسد أهميتها.

ثالثًا: وجدنا تسمية الدروب بأسماء الخلفاء ونساء الخلفاء واسماء العلماء وممن سكن بعض الدروب تغيرت بحسب الأهمية للرجال أو النساء أو الحرف العلمية مثل: درب الوراقين، بل تعدى ذلك إلى تسمية الأسواق.

رابعًا: شهدت بغداد مشاكل سياسية لا يمكن لنا إلا أن نقول لها تأثير واضح على تسمية واستحداث بعض الدروب بأسماء ممن عملوا على مقربة من الخلفاء مثل درب ابن الربيع والسلاطين والقادة الأتراك والسلاجقة واختلاف وتغيير أسمائها بحسب الظرف السياسي أو التنوع السكاني أو التحول المهني.

خامسًا: تعدّ هذه التسميات وذكرها في المصادر مادة غنية للبحث والتحليل عن حوادث مدينة بغداد؛ كونها عاصمة الخلافة، وقد عاش ابن الجوزي في القرن السادس للهجرة/ الثاني عشر للميلاد، والذي يعد من أهم القرون المؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الدولة العربية الإسلامية.

سادسًا: إدارة الأزمات لم تكن حاضرة لدى الخلفاء العباسيين ولكن عند حدوث الأزمات من فيضانات وحرائق تستنفر كل الجهود وبمساعدة عامة الناس والعلماء وممن له كلمة على التعاون؛ لحل تلك الأزمات.

الهوامش

References

(١) الجاسم، عبدالعزيز خضر عباس، تأثير الكوارث الطبيعية والأمطار وإدارتها في بغداد في كتاب (المنتظم في تأريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ٥١٠ـ٥٩٧هـ/١١١٦ـ١٢٠٠م) مجلة دراسات تاريخية جامعة البصرة، ٢٩ كانون الأول،٢٠٢٠م، من ٢٢٧– ٢٦٦.

(٢) العلي، صالح أحمد، مصادر دراسة خطط بغداد في العصور العباسية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مط، المجمع العلمي العراقي، مج، الرابع عشر، سنة ١٩٦٧م،ص٤.

(٣) العلي، صالح أحمد، مصادر دراسة خطط بغداد، ص ٣–٣٣.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،١/٤٦١.

(٥) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، جمال الدين بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م) المنتظم في تأريخ الأمم والملوك، تح، محمد عبد القادر عطا، وزميله، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، م١٩٩٢، ١/١٣. ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع معين الدين البغدادي (ت٦٢٩هـ/١٢٢٣م) إكمال الإكمال "تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا" تح، عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة، ١٩٨٩م، ٢/٣٨٤، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م،١٢/١١٠٠.

(*) وقيل: نسبة إلى "فرضة الجوز"وهي مرفأ نهر البصرة"

(٦) ابن الجوزي، المنتظم،ج١،ص١٣.

(٧) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٢٣م) اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ١/٣٣٩.

(٨) ابن الجوزي،المنتظم،١/١٤. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية، تح، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٨٨، ج١٣، ص٣٦

(٩) السيوطي، أبو بكر، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،١٩٨٣م، ص٤٨٠.

(١٠) الذهبي، أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٨م،٤/٥٨.

(١١) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٩٧٦م) الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥،٢٠٠٢م، ٧/١٢١.

(١٢) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح، إحسان عباس، دار صادر، بيروت،١٩٧٤م، ٤/٢٩٣.

(١٣) الصالحي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) طبقات علماء الحديث، تح، أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٢، بيروت،١٩٩٦م، ج٤، ص١٢٠، الذهبي، تذكرة الحفاظ،٩٢/٤.

(١٤) إحسان، عباس، شذرات من كتب مفقودة في التأريخ، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٨٨م ، ج١، ص١٨٩.

(١٥) الذهبي، أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء،

دار الحديث، ط١، القاهرة،٢٠٠٦م،٤٥٥/١٥.

(١٦) إحسان، عباس، شذرات من كتب مفقودة في التأريخ، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٨٨م ، ج١، ص١٨٩.

(١٧) إحسان، عباس، شذرات من كتب مفقودة،١٨٩/١م.

(١٨) الذهبي، تأريخ الإسلام ت بشار ،١٢/ ١١٠١.

(١٩) الصالحي، طبقات علماء الحديث، ١١٩/٤.

(٢٠) العليمي، مجير الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي (٩٢٨ت٩٢٨هـ/) التأريخ المعتبر في أنباء من غبر، تح، نور الدين طال، دار النوادر،ط١، سوريا،٢٠١١م، ٣/ ٣١.

(٢١) اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٧م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح، خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،١٩٩٧م، ج٣،ص٣٧٠.

(٢٢) الصالحي، طبقات علماء الحديث ،ج٤، ص١٢٠.

(٢٣) ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف الشيباني (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) مجمع الآداب في معجم الألقاب، محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي،ط١، إيران،١٩٩٥م،٣٤٠/٣، للمزيد ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء،١٥٥/١٥

(٢٤) ابن العماد، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط١، دمشق، ١٩٨٦م ، ٢٩٤/٦.

(٢٥) الذهبي، تذكرة الحفاظ ،ج٤، ص٩٢.

(٢٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان ،ج٣، ص١٤٠.

(٢٧) اليافعي، مرآة الجنان ، ج٣، ص٣٧٢.

(٢٨) ياقوت، معجم البلدان،٧٢/٥.

(٢٩) إحسان، شذرات من كتب مفقودة، ج١،ص١٨٩.

(٣٠) الذهبي، تأريخ الإسلام،١١٠٨/١٢، الجاسم، الحياة العلمية في بغداد في القرن السادس الهجري، دار الكتب العلمية،ط١، بغداد، وزارة الثقافة بغداد عاصمة الثقافة العربية،٢٠١٣م، ص٨٠–٨١.

(٣١) ابن الجوزي، المنتظم، ٢٤٩/١٨.

(٣٢) سبط ابن الجوزي، أبو المظفر، شمس الدين بن عبد الله يوسف بن قزأُوغلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تح، محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط١، دمشق، ٢٠١٣م،٩٦/٢٢.

(٣٣) السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٨٠.

(٣٤) سبط أبن الجوزي ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ٩٧/٢٢-١٠٠.

(٣٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج١،ص٦.

(٣٦) ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٣، ص٣٦.

(٣٧) ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٣، ص٣٦، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٨٠. الجاسم، تأثير الكوارث، من ٢٣٠- ٢٣٣.

(٣٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨،ص١٤٩.

(٣٩) اليعقوبي، البلدان،ص٤٣، الحميري، الروض المعطار،١١١/١.

(٤٠) اليعقوبي، البلدان،ص٤٣، الحميري، الروض المعطار،١١٢/١.

(٤١) الخطيب، تأريخ بغداد،٤١٥/١.

(٤٢) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)
التَّلخِيص في معرفة أسماء الأشياء، عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، دمشق،١٩٩٦م،١٧٩/١.

(٤٣) ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن على، الأنصاري الرويفعى (ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، دار صادر، ط٣، بيروت،١٩٩٣، ٣٧٤/١.

(٤٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٣٧٤.

(٤٥) الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٩م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، بلا تأريخ، ١٩١/١.

(٤٦) الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٩م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، بلا تأريخ، ١٩١/١.

(٤٧) الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ/١٢٥٢م) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تح، إبراهيم إسماعيل الأبياري، مط، دار الكتب، القاهرة ،١٩٧١م، ج٢، ص٤٠٠.

(٤٨) تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد (ت ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تح، حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط٢، مصر، ٢٠٠٢ م،٢٥٣/٣.

(٤٩) ابن منظور، لسان العرب،٣٧٤/١.

(٥٠) كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (ت٣٠٩هـ/٩٢١م) المنجد في اللغة "أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي" تح، أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب،ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م،١٩٩/١.

(٥١) ابن الجوزي، المنتظم،ج٨ ،ص١٤٩.

(٥٢) الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) تأريخ بغداد، تح، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٢م، ٤١٥/١.

(٥٣) اليعقوبي ، أبو يعقوب، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م) البلدان، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠١، ص٤٣.

(٥٤) الحميري، الروض المعطار، ص١١١.

(٥٥) اليعقوبي، البلدان ،ص٥٠.

(٥٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٠،ص٧٨، سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان ، ج١٣، ص٣٢٣.

(٥٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢،ص٣٧٥.

(٥٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦،ص٤٩.

(٥٩) ابن نقطة، إكمال الإكمال ،ج٢،ص٣١١.

(٦٠) الصغاني، التكملة والذيل والصلة ،ج٦،ص٥٦.

(٦١) ابن الجوزي،المنتظم،ج١٥،ص١٣٦.

(٦٢) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١٦،ص٢٢١.

(٦٣) ابن الجوزي، المصدر نفسه ،ج١٧، ص٢٦٥.

(٦٤) ابن الجوزي، المصدر نفسه ،ج١٧، ص٢٦٥.

(٦٥) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١١، ص٣٣٢.

(٦٦) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١٢، ص١٨٧.

(٦٧) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١٣، ص٢٦٢.

(٦٨) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١٥، ص١٥٦.

(٦٩) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١٥، ص١٦٧.

(٧٠) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١٥،ص١٧١.

(٧١) الصغاني، التكملة والذيل والصلة ، ج٥، ص٣٠٥.

(٧٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص٢٠٠.

(٧٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص٢٢١.

(٧٤) ابن الجوزي، المصدر نفسه، ج١٥،ص٢٣٣.

(٧٥) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١٥،ص٢٧١،٢٧٠.

(٧٦) ابن الجوزي، المصدر نفسه، ج١٥،ص٢٩٠.

(٧٧) ابن الجوزي، المصدر نفسه، ج١٥، ص٣٠٩.

(٧٨) ابن الجوزي، المصدر نفسه،ج١٥،ص٣٠٩.

(٧٩) ابن الجوزي، المنتظم،ج١٦،ص١٥٦، الصغاني، التكملة والذيل والصلة ،ج٢، ص٤٠٠.

(٨٠) الصغاني، التكملة والذيل والصلة،ج٥، ص٨٤.

(٨١) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٦، ص١٩٣.

(٨٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٨، ص٢٠٦.

(٨٣) ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، دار صادر، ط٢،بيروت،١٩٩٥م، ج٣،ص٣٥١.

(٨٤) ابن الجوزي، المنتظم،٢٤/١.

(٨٥) ابن الجوزي، المنتظم،٢٣٦/١٠.

(٨٦) ابن الجوزي، المنتظم،٤٢/١١.

(٨٧) ابن الجوزي، المنتظم،٣٤٦/١١.

(٨٨) ابن الجوزي، المنتظم،٣٦٨/١٢.

(٨٩) ابن الجوزي، المنتظم،١٩٢/١٣.

(٩٠) ابن الجوزي، المنتظم،٣٤٥/١٤.

(٩١) ابن الجوزي، المنتظم،٢٤٣/١٥.

(٩٢) ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥/٩٧٦م) البلدان، تح، يوسف الهادي، عالم الكتب، ط١،بيروت،١٩٦٦م، ص٢٨٦.

(٩٣) اليعقوبي،البلدان،ص٥٢،لم يذكره أحد غيره.

(٩٤) ابن الفقيه، البلدان، ص٢٨٦.

(٩٥) اليعقوبي، البلدان، ص٤٨.

(٩٦) اليعقوبي، البلدان، ص٤٨.

(٩٧) اليعقوبي، البلدان، ص٤٨_٤٩.

(٩٨) اليعقوبي، البلدان، ص٥٠.

(٩٩)ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص١٩٣.

(١٠٠) ابن الجوزي، المنتظم،ج٨، ص١٩٣.

(١٠١) ابن الفقيه،البلدان،ص٢٨٦.

(١٠٢) ابن الجوزي، المنتظم،ج٨،ص١٩٣.

(١٠٣) ابن الفقيه، البلدان ،ص٢٨٨.

(١٠٤) ابن الفقيه، البلدان ،ص٢٨٨.

(١٠٥) ابن الفقيه، البلدان ،ص٢٨٨.

(١٠٦) ابن الفقيه، البلدان ،ص٢٨٩.

(١٠٧) ابن الفقيه، البلدان ،ص٢٨٩.

(١٠٨) لم أعثر على ترجمه له.

(١٠٩) ابن الجوزي،المنتظم،ج٨، ص١٩٣_١٩٤، ياقوت، معجم البلدان،٣٠٨/١.

(١١٠) ابن الجوزي، المنتظم،١٩٤/٩، ياقوت، معجم البلدان،ج٥،ص١٠٧.

(١١١) ابن الجوزي، المنتظم،ج٩،ص١٩٤.

(١١٢) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٨، ص٨٥.

(١١٣) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٣، ص٢٦٢.

(١١٤) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٣،ص٢٦٢.

(١١٥) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٤،ص٨٥.

(١١٦) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٦،ص٢٢٣.

(١١٧) اليعقوبي، البلدان، ص٥١.

(١١٨) هم الذين عاثوا في البلاد فسادا، وقد زاد من انتشارهم ضعف السلطة وعدم الاستقرار السياسي. ابن الجوزي، المنتظم،ج١،ص١٩.

(١١٩) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١،ص١٩.

(١٢٠) الذهبي، تأريخ الإسلام ،ج٩،ص١٨٣.

(١٢١) الذهبي، تأريخ الإسلام ،ج٩،ص١٨٣.

(١٢٢) العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٢م مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،٣/٥٧.

(١٢٣) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٥،ص١٧٥.

(١٢٤) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٧،ص٣١٠.

(١٢٥) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٧،ص٣١٠.

(١٢٦) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٥،ص٢٣٣.

(١٢٧) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٥،ص٢٣٩.

(١٢٨) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٧،ص٣١٠.

(١٢٩) العمري، مسالك الأبصار،ج١٠،ص٥٠٠.

(١٣٠) العمري، مسالك الأبصار ،ج١٠،ص٥٠٠.

(١٣١) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨،ص٢٢٦.

(١٣٢) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٤، ٣٠٦، ابن كثير، البداية والنهاية ،ج١١،ص٣٤٤.

(١٣٣) ابن كثير، البداية والنهاية ،ج١٢،ص٩.

(١٣٤) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨،ص٢٢٦.

(١٣٥) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٥، ص٢٥١.

(١٣٦) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٧،ص٢١٩.

(١٣٧) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٣،ص٢٢٠.

(١٣٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٣،ص٢٢٠.

(١٣٩) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٧،ص٧٦.

(١٤٠) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٧، ص١٥٦.

(١٤١) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٤،ص٢٨١.

(١٤٢) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨،ص١٩٠.

(١٤٣) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨،ص١٥٦.

(١٤٤) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨،ص١٩٧.

(١٤٥) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨، ص٢٠٠، ص٢١٥.

(١٤٦) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨،ص٢٠٦.

(١٤٧) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨،ص٢٠٥.

(١٤٨) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٦،ص١٥٥.

(١٤٩) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٦،ص١٥٦.

(١٥٠) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٦،ص١٥٦.

(١٥١) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٨، ص٢٣٨.

(١٥٢) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٥،ص١٣٦؛ ياقوت، معجم البلدان،ج٣،ص٣٥١.

(١٥٣) المنصوري، الدليل المغني، ص٢٧٤.

(١٥٤) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٥، ص٢٦٨.

(١٥٥) الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م) تأريخ بغداد وذيوله، تح، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت،١٩٩٦م،٢٢/١٣.

(١٥٦) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٧،ص٣٥.

(١٥٧) ياقوت، معجم البلدان ،ج٥، ص٢٣٧٦.

(١٥٨) المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني، تقديم، سعد بن عبد الله الحميد، حسن مقبولي الأهدل، دار الكيان للطباعة والنشر،ط١، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٧م، ص٢٧٤.

(١٥٩) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٦،ص١٥٦؛ ياقوت، معجم البلدان ،ج٢، ص٤٤١.

(١٦٠) ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٦،ص١٩٣؛ ياقوت، معجم البلدان ،ج٢،ص٤٤٨.

(١٦١) ياقوت، معجم البلدان،٤٤٧/٣؛ ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) تأريخ إربل، تح، سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق،١٩٨٠م،ج٢،ص٥٥٥.

(١٦٢) ياقوت، معجم البلدان ،ج٤،ص٤٤٧.

(١٦٣) ابن نقطة، إكمال الإكمال ، ج٢، ص٣١١.

(١٦٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص٤٥.

(١٦٥) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١١، ص٣١.

(١٦٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٥، ص٢٧١،٢٧٠.

(١٦٧) اليعقوبي، البلدان، ص٥١.

ترجمة المصادر والمراجع العربية

1.Ibn al-Atheer, Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari (d. 630 AH/1223 AD) al-Lubab fi Tahdheeb al-Ansab, ed., Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1997 AD.
2. Ihsan, Abbas, Fragments from Lost Books in History, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, Beirut, 1988 AD.
3. (The oldest comprehensive dictionary of the verbal syntax) ed., Ahmed Mukhtar Omar, Dahi Abdel Baqi, Alam al-Kutub, 2nd edition, Cairo, 1988 AD.
4. Timur, Ahmed bin Ismail bin Muhammad Timur (d. 1348 AH/1929 AD), Timur's Great Dictionary of Colloquial Words, ed., Hussein Nassar, Cairo National Library and Archives, 2nd edition, Egypt, 2002 AD
5. Al-Jassem, Abdulaziz Khader Abbas, Scientific Life in Baghdad in the Sixth Century AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Baghdad, Ministry of Culture, Baghdad, Capital of Arab Culture, 2013 AD.
6. Al-Jassem, Abdul Aziz, The impact of natural disasters and rains and their management in Baghdad in the book (Al-Muntazam fi Tarekh Al-Umam wa Al-Muluk by Ibn Al-Jawzi 510-597 AH / 1116-1200 AD), a research paper in the Journal of Historical Studies, University of Basra, December 29, 2020 AD.
7. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman, Jamal al-Din bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH/1201 AD), al-Naṭām fi Tarikh al-Numm wa al-Kingū, ed., Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, 1992 AD.
8. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH / 1495 AD), Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar, ed., Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, 2nd edition, Beirut, 1980 AD.
9. Al-Khatib, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Baghdadi (d. 463 AH/1071 AD), Tarikh Baghdad, ed., Bashar Awad Ma'rouf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, Beirut, 2002 AD.
10. Al-Khatib, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Baghdadi (d. 463 AH/1071 AD), The History of Baghdad and Its Appendices, ed., Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, 1996 AD.
11. Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim al-Barmaki al-Irbali (d. 681 AH/1282 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, ed., Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1974 AD.

12. Al-Dhahabi, Abu Abdullah, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH/1347 AD)Biographies of Noble Figures, Dar Al-Hadith, 1st edition, Cairo, 2006 AD.
13. Al-Dhahabi, The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, ed., Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, Beirut, 2003 AD.
14. Al-Zirkli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Dimashqi (d. 1976 AD), Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 15th edition, 2002 AD.
15. Sibt Ibn al-Jawzi, Abu al-Muzaffar, Shams al-Din bin Abdullah Yusuf bin Qazughli (d. 654 AH/1256 AD), Mirror of Time in the History of Notables, ed., Muhammad Barakat et al., Dar al-Risala al-Ilmiyyah, 1st edition, Damascus, 2013 AD.
16. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH/1505 AD), Tabaqat al-Huffaz, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, 1983 AD.
17. Al-Salhi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abdul-Hadi Al-Dimashqi Al-Salhi (d. 774 AH / 1372 AD), Classes of Hadith Scholars, ed., Akram Al-Bushi, Ibrahim Al-Zaybak, Al-Resala Foundation for Printing and Publishing, 2nd edition, Beirut, 1996 AD.
18. Al-Saghani, Al-Hasan bin Muhammad bin Al-Hasan (d. 650 AH / 1252 AD), The Supplement, the tail, and the connection to the book Taj Al-Lughah and the Arabic Sahih, ed., Ibrahim Ismail Al-Abyari, ed., Dar Al-Kutub, Cairo, 1971 AD.
19. Ibn al-Imad, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad Ibn al-Imad al-Hanbali (d. 1089 AH/1678 AD), Nuggets of Gold in News of Gold, ed., Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, 1st edition, Damascus, 1986 AD.
20. Al-Askari, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH / 1005 AD), Al-Talkhis fi Ma'rifa fi Ma'rifah al-Namm al-Things, Azza Hassan, Dar Talas for Studies, Translation and Publishing, 2nd edition, Damascus, 1996 AD.
21. Al-Ali, Saleh Ahmed, Sources for the Study of Baghdad's Plans in the Abbasid Ages, Journal of the Iraqi Scientific Academy, Baghdad, ed., Iraqi Scientific Academy, Volume, Fourteenth, 1967 AD.
22. Al-Omari, Shihab Al-Din Ahmad bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi Al-Omari (d. 749 AH / 1348 AD), Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, Cultural Complex, Abu Dhabi, 1st edition, 2002 AD.
23. Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Ishaq al-Hamdani (d. 365/976 AD), Al-Buldan, ed., Yusuf al-Hadi, Alam al-Kutub, 1st edition, Beirut, 1966 AD.
24. Al-Fayoumi, Abu Al-Abbas, Ahmed bin Muhammad bin Ali, then Al-Hamawi (d. 770 AH / 1369 AD), Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut, undated.
25. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End, ed., Ali Shiri, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, 1st edition, 1988.
26. Kara'a al-Naml, Abu al-Hasan Ali bin al-Hasan al-Huna'i al-Azdi (d. 309 AH/921 AD), al-Munajjid in language.

27. Ibn Al-Mustafi, Al-Mubarak bin Ahmad bin Al-Mubarak bin Mawhib Al-Lakhmi Al-Irbali (d. 637 AH/1239 AD), History of Erbil, ed., Sami bin Sayyid Khammas Al-Saqqar, Dar Al-Rashid, Ministry of Culture and Information, Iraq, 1980 AD.
28. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali al-Ansari al-Ruwaifa'i (d. 711 AH/1311 AD), Lisan al-Arab, Dar Sader, 3rd edition, Beirut, 1993.
29. Al-Mansouri, Abu Al-Tayeb Nayef bin Salah bin Ali, Al-Mughni Guide to the Sheikhs of Imam Abu Al-Hasan Al-Daraqutni, presented by Saad bin Abdullah Al-Hamid, Hassan Maqbouli Al-Ahdal, Dar Al-Kyan for Printing and Publishing, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, 2007 AD. 30. Ibn Nuqtah, Muhammad bin Abdul-Ghani bin Abi Bakr bin Shuja', Abu Bakr, Mu'in al-Din, al-Hanbali al-Baghdadi (d. 629 AH/1223 AD) Ikmel al-Ikmal, "A Supplement to the Book of Completion by Ibn Makula," ed., Abd al-Qayyum Abd Raib al-Nabi, Umm al-Qura University, 1st edition. , Mecca, 1989 AD.
31. Al-Yafi'i, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin As'ad bin Ali bin Suleiman (d. 768 AH/1367 AD), Mirror of the Jinn and the Lesson of Al-Yaqzan in Knowing What is Considered to be the Events of Time, ed., Khalil Al-Mansur, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, 1997 AD. 32. Yaqut, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH/1229 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, 2nd edition, Beirut, 1995 AD.
33. Al-Yaqoubi, Abi Yaqoub, Ahmad bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (d. 292 AH/905 AD), Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st edition, Beirut, 2001.